

الأصول في النحو

يزورنا نزورهُ لأنَّ المجازاة لا تقع ها هنا فإن قلت : فَلِمَ لا تعملُ إنَّ في (مَن°) وتدعها للمجازاة كما أعلمت إنَّ الإبتداء فلأن (إن°) التي للمجازاة لا تقع ها هنا لأنَّ إنَّ المشددة توجب بها والمجازاة أمرٌ مبهمٌ يعني أنه لا تقع (إن°) التي للمجازاة بعد (أنَّ) الناصبة والمجازاة ليسَ بشيءٍ مخصوصٍ إنما هو للعامَّة وإن الناصبة للإيجاب وكذلك : ليت مَن° يزورنا نزورهُ ولعلَّ وكانَ وليسَ لأنك إذا قلت مَن° يزورنا نزورهُ ولعلَّ وكانَ وليسَ لأنك إذا قلت مَن° يزورنا نزورته وما تعطي تأخذُ فأنتَ تبهمُ ولا توضحُ وهكذا يجيءُ الجزاءُ بمَن° وأخواته فإن أوضحت منه شيئاً بصلَّةٍ ذهبَ عنه هذا العملُ وجرى مجرى (الذي) وتقول : سكتَ حتى أردنا أن نقومَ تقول : افعلوا كذا وكذا فترده على جواب (إذا) ولو رددته على حتى جاز على قبحه وحقُّ (حتى) أن لا تفصل بينها وبين ما تعمل فيه وتقول : لا وإِ. حتى إذا أمرتُك بأمرٍ تطيعني ترفع جواب (إذا) وإن شئتَ نصبت على (حتى) على قبجٍ عندي إلا أن الفصل بالظرف أحسن من الفصل بغيره . وتقول : لا وإِ حتى إن° أـقل° لك° لا تشتم° أـحداً° لا تشتمه . ولا تشتمه جوابُ (إن° أـقل° لك°) فلا يكون فيه النصبُ لأنه لا يرجع إلى : حتى لا وإِ وإذا قلت لك° اركب° تركب يا هذا تنصبُ (تركبُ) على أو وفصلت بالظرف والفصل بالظرف أحسنُ من الفصل بغيره أردت : ولا واللَّه أو تركب إذا قلت لك° اركب° ومَن° رفع ما بعد (أو°) في هذا المعنى رفع هذه المسألة وتقول : تسكت حتى إذا قلنا ارتحلوا لا يذهب الليلُ تخالفنا فلا تذهب° (تذهبُ) معطوفٌ على (تخالفنا) وحتى إن نقل إيتِ فلانا° تصب° منه خيراً لا تأته فتصب خيراً جزمٌ على جواب إيتِ ولا تأته جواب (إن° نقل°) . وتقول : لئن جئتني لأكرمذك° الأولى توكيدٌ والثانية لليمين ولا يجوز بغير النون ولئن جئتني لإليك° أقصد° وإيَّاك أكرم° ولا تنون أكرم° لأن اللام لم تقع عليه ولو وقعت عليه فقلت أكرمذك° وكذلك : لئن جئتني لأكفلن بك° وفي كتاب اللِّه D : (ولئن مُتم أو قُتلتم إلى اللِّه تحشرون) لما وقعت اللام